وَرَجَ رَمْزَةَ قَالَ كُنْتُ كَاتِبًا لِعَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْأَخْنَفِ فَأَتَانَا كِتَابٌ
مِنْ ابْنِ الْحَكَمِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْحُمَيْرِ وَلَمْ
يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْحُمَيْرَ مِنَ الْيَهُودِ حَتَّى سَهَّلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَخَذَهَا مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ حَدَّثَنَا أَبُو
أُسَامَةَ قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ وَالْمِسْوَرِ
ابْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ مَخْرَمَةَ بْنَ نَوْفَلٍ الزُّهْرِيَّ وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي
عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ فَأَتَى بِجِزْيَتِهَا وَكَانَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مُوَطِّئًا أَمْرَ الْأَنْصَارِ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ
أَبُو الْخَطَّابِ مِنْ قَرْيَةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بِالْبَحْرَيْنِ فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ
بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
فَلَمَّا صَلَّى بِهِمْ انْصَرَفَ حِينَ رَآهُمْ ثُمَّ قَالَ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ رَآهُمْ وَقَالَ أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ
قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ قَالُوا أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا

وَ

مَا يَسُرُّكُمْ فَوَاللَّهِ لَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ
الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا
أَهْلَكَتْهُمْ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ
قَالَ نَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ نَا مُعَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الدَّفَّاقُ قَالَ نَا
بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ وَزِيَادُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ قَالَ بَعَثَ عُمَرُ
الْهُرْمُزَانَ إِلَى الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ فَأَسْلَمَ الْهُرْمُزَانُ فَقَالَ الْأَحْنَفُ
لِهُرْمُزَانَ مَا تَرَى فِي غَزْوِ فَارِسَ قَالَ نَعَمْ مَثَلُهَا وَمَثَلُ مَنْ فِيهَا مِنَ الْأُمَمِ وَغَزْوِ الْمُسْلِمِينَ
مَثَلُ طَائِرٍ لَهُ رَأْسٌ وَلَهُ جَنَاحَانِ وَرِجْلَانِ فَإِنْ كُسِرَ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ
نَهَضَتِ الرِّجْلَانِ بِجَنَاحٍ وَالرَّأْسِ وَإِنْ كُسِرَ الْجَنَاحُ نَهَضَتِ الرِّجْلَانِ
وَالرَّأْسُ وَإِنْ شُدِخَ الرَّأْسُ ذَهَبَتِ الرِّجْلَانِ وَالْجَنَاحَانِ وَإِنْ أَمْرُ فَارِسَ
كَثِيرٌ وَالْجَنَاحُ مِنْهَا بِنَصْرِ وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ فَارِسُ فَإِنْ شُدِخَ الْمُسْلِمُونَ يَلْتَقِعُوا
إِلَى الْكُوفَةِ وَقَالَ الْبَكَّائِيُّ وَزِيَادٌ جَمِيعًا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ قَالَ أَمَّرَنَا
عُمَرُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ
خَرَجَ عَلَيْنَا عَامِلُ كِسْرَى فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا فَقَامَ تُرْجُمَانٌ فَقَالَ لِيَكَلِّمْنِي